

الأغاني

- (بجُند أمير المؤمنين وخيله ... وسلطانه أمسى مُعانا مؤيِّداً) .
(ليهندء° أمير المؤمنين ظهوره ... على أمة كانوا بُغاةً وحُسدًا) .
(وجدنا بني مروان خيرَ أئمة ... وأعظمَ هذا الخلاقِ حلماً وسُودُداً) .
(وخيرَ قريش في قريش أَرُومَة ... وأكرمَهم إلاَّ النبيَّ محمداً) .
(إذا ما تدبَّرتنا عواقبَ أمرنا ... وجدنا أمير المؤمنين المُسدِّداً) .
(سيغلب قوما غالبوا إلاَّ جهرةً ... وإن كایدوه كان أقوى وأكيدا) .
(كذاك يُضللُّ إلاَّ من كان قلبه ... ضعيفا ومن والى النفاق وألّحداً) .
(فقد تركوا الأموال والأهل خلفهم ... وبيضاً عليهن الجلابين خُرِّداً) .
(ينادينهم مستعبراتٍ إليهم ... ويذُربن دمعاً في الخدود وإثمِداً) .
(وإلا تناولهنَّ منك برحمة ... يكنَّ سديبا والبُعولة أعبداً) .
(تَعطفُ أمير المؤمنين عليهم ... فقد تركوا أمرَ السفاهة والرَّدى) .
(لعلهم أن يُحدثوا العامَ توبةً ... وتعرفَ نُصحا منهم وتودُّداً) .
(لقد شمَّتَ يابن الأشعث العامَ مَصرنا ... فطلَّوا وما لاقوا من الطير أسعدُداً) .
(كما شاءم اللّاه النَّجَّير وأهله ... بجَدِّك مَنْ قد كان أشقى وأنكداً) .
فقال من حضر من أهل الشام قد أحسن أيها الأمير فخل سبيله فقال أتظنون أنه أراد المدح
لا وإلا لکنه قال هذا أسفا لغلبتكم إياه وأراد به أن يحرض أصحابه .
ثم أقبل عليه فقال له أظننت يا عدو إلا أنك تخدعني بهذا الشعر وتنفلت من يدي حتى
تنجو ألسن القائل ويحك